وفي هذا الوجه شذوذ من ثلاثة اوجه اولها ان منقول جاز النقل وحقه ان يكون
على مفعل كمكرم فيقال معان كمقام واما منقول فاسم منقول الثلاثي
الثاني العلة وهو خلاف الاصل الثالث قلب حرف العلة الفا وان لم يتحرك وانما
على انه [illegible] لشذوذ المقيس عليه وقد يجاب عن الثالث بانه الواو
متحركة في الاصل قبل القلب وانه بزنة فعول الثالث الاوجه الاول ان اصله
معونة والالف عوض عن الهاء ووزنه مفعول كمكرم ووزنه بعد الزيادة
ما فعل واختلفت عبارات اهل التفسير فيه واحسنها انه كل ما يستعان
وينتفع به كالفاس والدلو والقدحة والسمة قول الاعشى
باجود منه بماعونه اذا ما سماؤهم لم تغم ولم يذكر المفعول الاول
للمنع اما للتعميم اي يمنعون الناس او الطالبين واما لان الغرض ذكر ما
يمنعونه لا من يمنعونه تنبيها على خساستهم ووصفهم بالاستئثار فانه المستقبح
منعها عند كل احد والله اعلم سورة الكوثر مكية وهي ثلاث ايات
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى اعطيناك قرا الحسن وابن محيصن
وطلحة والزعفراني انطيناك قال الرازي والتبريزي ابدل من العين نونا فان عنيا
البدل الصناعي فليس بمسلم لان كلا من البابين مستقل بنفسه ولذا لكل منهما
تصريفها وان عنيا البدل ان هذه وقعت موقع هذه لغة العرب واستدلالها
لغة ثابتة قال التبريزي هي لغة العرب العاربة من اولى قريش ومن الحديث عنه
صلى الله عليه وسلم اليد العليا المنطية واليد السفلى المنطاة وقال
الشاعر هو الاعشى جيادك خير جياد الملوك تصان الجلال وتنطى الجلولا
والكوثر فوعل من الكثرة وصف مبالغة في المفرط الكثرة قال الشاعر
وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقائل كوثرا وسئلت اعرابية
عن ابنها فقالت آب بكوثر اي بخير كثير قوله وانحر امر من النحر وهو
في الابل بمنزلة الذبح في البقر والغنم وقيل ضع يمينك على شمالك عند نحرك اي في الصلاة
والشانئ المبغض يقال شناه [illegible] اي ابغضه وقد [illegible] ذلك في المائدة
قوله هو الابتر يجوز ان يكون هو فصلا او مبتدأ خبره والابتر الذي [illegible]
وقال [illegible] وهو غلط منه لان المطهر لا يولد المضمر والابتر الذي لا ذنب له
عقب له وهو في الاصل الشيء المقطوع من بتره اي قطعه وحمار ابتر اي لا ذنب له
ابا لهب

١٥١
ابا لهب الغمرة فاقطع رحمه قال لسنا ندري اي الفه خير وانه على قطع ذي القربى احدا ابو
ومن هو الخبر [illegible] او الماضي وقرا العامة شانئك بالالف اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال
او الماضي وقرا ابن عباس شنئك بغير الف فقيل يجوز ان يكون اسما للغة فعال ومفعال
وقد اسنده سيبويه والانشد حذر امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار وقوله
زيد الحسل اماني [illegible] عرض جانب الكريم لهما قدر وان ذكر معنى الحال او
الاستقبال فاضافته لمفعوله من نصب وان كان بمعنى المضي فهي لا من نصب وقيل يجوز ان
يكون مقصورا من فاعل كقولهم بر وبار وبرد وبارد وقوله اصل الكلام التعقيب
والسمة اي لسنا عن هذه المنة العظيمة وعممها ان كان المخل للعادة المنع عليك
وقصد كالله التخريج لا تشغل وليس من صلاتها وتحرها لاصنامها وقال اهل العلم
قد احتوت هذه السورة على كونها اقصر سورة في القران على معان بليغة واساليب بديعة
وهي اثنان وعشرون الاول دلالة استهلال السورة على انه اعطاه كثيرا من كثير الثاني
اسناد الفعل للمتكلم المعظم نفسه الثالث ايراده بصيغة الماضي تحقيقا لوقوعه كآتى امر الله
الرابع تاكيد الجملة بان الخامس بناء الفعل على الاسم ليفيد الاسناد مرتين السادس الاتيان
بصيغة تدل على مبالغة الكثرة السابع حذف الموصوف بالكوثر لان في حذفه من فرط الشياع
والابهام ما ليس في اسناده الثامن تعريفه بال الجنسية الدالة على الاستغراق التاسع فاء
التعقيب فانها كما تستمد دالة على التسبيب فان الانعام سبب الشكر والعبادة
العاشر التعريض بمن كانت صلاته ونحره لغير الله تعالى الحادي عشر ان الامر بالصلاة اشارة
الى الاعمال الدينية التي الصلاة قوامها وافضلها والامر بالنحر اشارة الى الاعمال البدنية
التي النحر اسناها الثاني عشر حذف متعلق انحر اذ التقدير فصل لربك وانحر له الثالث عشر
مراعاة السجع فانه من صناعة البديع العاري عن التكلف الرابع عشر قوله لربك في الاتيان
بهذه الصفة دون سائر صفاته الحسنى دلالة على انه هو المصلح له المربي بنعمه فلا يلتمس
كل الا منه الخامس عشر الالتفات من ضمير المتكلم الى الغائب في قوله لربك السادس عشر
جعل الامر بترك الالتفات اشارة للاستئناف وجعله خاتمة للاعراض عن الشانئ ولم يسمه
ليشمل كل من اتصف والعياذ بالله بهذه الصفة القبيحة وان كان المراد به شخصا معينا
لعنه الله السابع عشر التنبيه بذكر هذه الصفة القبيحة على انه لم يتصف الا بمجرد قيام الصفة
من غير ان يؤثر في من يشنؤه شيئا البتة لان من يشنا شخصا قد يؤثر فيه شيئا الثامن عشر
تاكيد الجملة بان المؤذنة بتاكيد الخبر ولذلك يتلقى بها القسم وتقدير القسم يصلح ههنا